

أخبار سوريا - انتصارات جديدة في ريفي حماة وادلب، والخارجية الروسية : الجولة الثالثة ستناقش هيئة انتقالية - 5 - 4 - 2014

الكاتب : نور سورية بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ : 5 إبريل 2014 م

المشاهدات : 5356



عناصر المادة

جرائم النظام الأسدية:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

الوضع الإنساني:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

قتل قوات الأسد 123 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها وحلب، في حين سيطر المجاهدون على حاجز جديدة في حماة وادلب، فيما أعلنت قوات الكوملة الكردية انضمامها لجبهة ثوار سوريا، كما أن الخارجية الروسية أعلنت أن الجولة القادمة لجنيف 2 ستناقش هيئة انتقالية.



جرائم النظام الأسدية:

قتيلًا: 123

قتل قوات الأسد يومنا هذا السبت 123 شخصاً معظمهم في دمشق وريفها وحلب.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سورية كالتالي:

في دمشق وريفها قتل 34 شخصاً، وفي حلب قتل 33 شخصاً، وفي إدلب قتل 19 شخصاً، وفي درعا قتل 16 شخصاً، وفي دير الزور قتل 10 أشخاص، وفي حمص قتل 7 أشخاص، وفي حماه قتل شخص واحد، كذلك في القنيطرة قتل شخص واحد. (1)

مناطق القصف:

في دمشق وريفها، استهدفت قوات الأسد بلدة رنكوس بالمدفعية الثقيلة، وقصفت بصواريخ أرض أرض بلدة حمورية، كما سقطت عدة قذائف هاون على حي العدوى ومنطقة البحصة وبلدة جرمانا، وتعرضت بلدة المليحة بالغوطة الشرقية لقصف عنيف من قبل طيران الأسد.

وفي إدلب، قصف الطيران الحربي الأسداني مدينة خان شيخون.

وفي حلب، قصف طيران الأسد الحربي بلدة دارة عزة، وألقى عدة براميل متفجرة على قريتي تل جبين ودوير الزيتون في ريف حلب الشمالي، وقريتي تل نعام وحويجينة في الريف الشرقي، كما ألقى طيران الأسد أيضاً براميل متفجرة على أحياط مساكن هنانو والمدينة الصناعية في الشيخ نجار.

وفي حمص، قصفت قوات الأسد حي الإنشاءات بقذائف الهاون.

وفي درعا، استهدف الطيران المروحي الأسداني حي طريق السد بالبراميل المتفجرة.

وأخيراً في حماه، استهدفت قوات الأسد بالقناابل العنقودية قرية المهاجرين بريف حماه الغربي، ما تسبب بسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين. (2)

عمليات المجاهدين:

تحرير منطقة المغر في ريف دمشق:

في دمشق وريفها، تمكن المجاهدون من السيطرة على منطقة المغر في بيت جن بريف دمشق، بعد تحرير تلة و حاجز المغر، وأغتنام دبابة، وعربة BMP، وقتلوا العشرات من قوات الأسد وميليشيات الرافضة، كما قتل المجاهدون عدداً من جنود الأسد بينهم قائد غرفة الهندسة، جراء استهدافهم بقذائف الهاون على جبهة المليحة، وفي نفس الجبهة نسف المجاهدون مبني للشبيحة في المليحة ومصرع من فيه.

مقتل 30 للميليشيات الطائفية في القنيطرة:

في ريف القنيطرة، تمكن المجاهدون من قتل 30 عنصراً من ميليشيات حزب الله اللبناني، في كمين محكم نصب لهم أثناء محاولتهم التسلل إلى الدواية الصغيرة بريف القنيطرة الجنوبي.

تحرير حاجز في حماة وادلب وتصدي لرتل في ريف حلب:

وفي حماه، سيطر المجاهدون على حاجز الجلمة على طريق سقبلية - محربة، وقتلوا 7 عناصر من قوات الأسد، كما سيطروا على حاجز العميم بالريف الشرقي للمدينة وغنموا دبابة وقتلوا عدداً من قوات الأسد.

وفي إدلب، سيطر المجاهدون على حاجز الناقوح في محيط بلدة الصالحة، وقتلوا عدداً من قوات الأسد، كما سيطروا على حاجز ربع الجور وسرحان وصهبان الغربية والشرقية في مدينة خان شيخون.

وفي حلب، تصدى المجاهدون لرتل عسكري كان متوجهاً إلى مدينة حلب عند مفرق إثريا قرب خناصر، حيث دمر المجاهدون خلالها آلية عسكرية، وقتلوا 5 عناصر من قوات الأسد. (2)

الانضمام للثوار:

أعلنت قوات الكوملة الكردية المعارضة، على لسان قائدتها النقيب ببوار مصطفى انضمماها لجبهة ثوار سوريا، وأكد قائد التنظيم العسكري الكردي "أن هذا الانضمام جاء بدافع توحيد الجهود العسكرية والنضال جنباً إلى جنب، مع كافة الفصائل الثورية التي تحارب نظام الإجرام في سوريا".

وأصدرت قوات الكوملة بياناً أكدت به انضمماها لجبهة ثوار سوريا سعياً منها إلى "الخلاص من طاغية العصر" بحسب تعبير البيان، وأن هذا الخلاص لن يتحقق إلا بالنضال مع كل القوى، بعيداً عن التزعزعات القومية التي صنعتها النظام محاولاً تفريق السوريين بها. (6)

المعارضة السورية:

اجتماع الائتلاف:

بدأتاليوم اجتماعات الهيئة العامة للائتلاف الوطني السوري في اسطنبول بتركيا، والتي من المقرر استمرارها على مدى اليومين التاليين، وقد قام الأمين العام السابق للائتلاف الوطني السوري مصطفى الصباغ، بتقديم تقرير مالي إلى رئاسة الائتلاف الحالية، وذلك عن فترة ولايته للأمانة العامة للائتلاف، تضمن التقرير كشفاً بالأوضاع والمصاريف المالية للائتلاف أثناء ولاية الصباغ، ويدرك أن التقرير مدقق من شركة "كي بي جي" العالمية. (4)

طريق مسدود:

أعلن لؤي صافي المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أن الائتلاف يعتبر أن مفاوضات جنيف 2 وصلت لطريق مسدود؛ بسبب مواقف النظام السوري، الذي أثبت أنه غير مستعد للخوض في عملية انتقالية، بل يزيد التسويف والخروج عن إطار جنيف. (5)

سلامة الكنائس:

نفي عضو المجلس السوري التركماني "عزت سوخطة"، مزاعم بعض وسائل الإعلام الأجنبية، التي نشرت أخباراً حول قيام قوات المعارضة المسلحة، بإلحاق أضرار بالكنائس، في بلدة كسب، بمحافظة اللاذقية، شمال سوريا، مؤكداً أنها افتراءات وليس لها أساس من الصحة.

وأكّد سوخطة، أن قوات المعارضة لم تتعرض حتى لسجاد الكنائس، بحسب وصفه، داعياً من يدافعون عن تلك الادعاءات، أن يأتوا إلى كسب، ويشاهدوا الحقيقة بأعينهم، وذكر سوخطة أنه توجد 4 كنائس في بلدة كسب، و4 في قرى "قرة دوران" و"السمرة"، وأن الجيش السوري الحر وبأي فصائل المعارضة المسلحة، تعمل ما بوسعها من أجل حماية تلك الكنائس، مبيناً أن بين أيديهم صوراً ومقاطع فيديو، تؤكد أن الكنائس مازالت على وضعها ولم يمسها ضرر. (7)

الوضع الإنساني:

أنقذوا حلب:

أطلق ناشطون سوريون حملة على شبكات التواصل الاجتماعي، بعنوان "أنقذوا حلب"، طالبوا فيها المجتمع الدولي بإيقاف المجازر التي ترتكبها قوات نظام الأسد بحق المدنيين، وانتشر الهاشتاغ بشكل مكثف في اليومين الماضيين على موقع التواصل فيس بوك وتويتر. (4)

وصول لاجئين:

سلم مسلحون المعارضة الذين سيطروا على بلدة كسب، بريف اللاذقية الشمالي، غربي سوريا، 18 سوريا من أصل أرمني،

إلى السلطات التركية عند المنطقة الحدودية في بلدة "يابلاطي"، بولاية "هطاي" جنوب البلاد، بعد أن أعلنا عن رغبتهما في اللجوء إلى تركيا. (7)

المواقف والتحركات الدولية:

قلب موازين القوى:

أكدت مصادر أميركية أن "الملف السوري تصدر وهيم من على شق كبير من محادثات الرئيس الأميركي باراك أوباما في المملكة العربية السعودية، ولقاءه بالملك عبد الله بن عبد العزيز، الشهر الماضي"، وأفادت المصادر الأميركيّة أن هناك تنسيناً كبيراً بين الجانبين، كما أن هناك إدراكاً في واشنطن لضرورة قلب الموازين على الأرض للوصول إلى أي حل سياسي في سوريا. (8)

الجولة الثالثة من جنيف 2:

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنه تم الاتفاق على جدول أعمال الجولة الثالثة من مؤتمر "جنيف 2" المقبلة، والذي يتضمن "مناقشة عدد من القضايا، بينها إنهاء العنف، ومكافحة الإرهاب"، وتشكيل هيئة حكومية انتقالية بمشاركة ممثلين عن نظام الأسد، وشراائح مختلفة من المعارضة السورية السياسية، حسبما ذكره بيان أصدرته الخارجية.

وأشار البيان إلى أن "قضايا أخرى على جدول الأعمال ستتضمن مهام أخرى مستوحاة من بيان جنيف الصادر في 30 حزيران (يونيو) 2012"، لافتاً إلى أن "الأهم هو أن الاتفاques لا يجب فرضها، بل يجب أن تستند إلى توافق الفرقاء السوريين المشاركون في المحادثات". (4)

استبعاد العودة للماضي:

استبعد رئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني أن ترجع سوريا إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الثورة، مشيراً إلى أن "هذا الأمر شديد الصعوبة، في الوقت ذاته من المؤسف جداً أن نرى في سوريا أنهاراً من الدم ومشاهد مؤلمة وكل هذا الخراب، لكن لا أعتقد بأن العودة إلى الماضي ممكنة". وأضاف أن: "المشهد الحالي في سوريا يوحي بالتفكك، فنظام الأسد يسيطر على قسم من البلاد، والمناطق الأخرى تسيطر عليها قوى متنوعة". (4)

آراء المفكرين والصحف:

الوجه الحضاري لثورة الشعب السوري

د. عبد الله تركمانى

فجأة كسر السوريون حاجز الخوف في أواسط آذار 2011، وتحولت كلمتا الحرية والكرامة، اللتان مازلتا تترددان في جميع أرجاء سوريا، من مفهوم مجرد إلى عمل وممارسة و موقف، ثم إلى فعل تاريخي، ورغم كل أشكال القمع الممنهج التي تواجهها، من الحصار والقتل والتروع في البراميل المتفجرة، إلى التهجير والاعتقال لآلاف النشطاء، إلى إحالة الكثيرين منهم إلى المحاكم الصورية.

فإن ثورة الشعب السوري التي دخلت سنتها الرابعة تمتد عمّا واتساعاً في معظم المدن والبلدان وبجميع المحافظات، وهي أكثر قوة وتصميماً على نيل أهدافها، لأنها كشفت عن وجه حضاري ورقي في الأساليب السلمية ونضج في الشعارات الوطنية الجامعة.

لقد أحرزت الثورة إنجازات مهمة، بفضل سلميتها ووطنيتها الجامحة، فكسرت حاجز الخوف الذي هيمن طويلاً على حياة السوريين، وأظهرت للملأ شجاعتهم واستعدادهم للتضحية من أجل حرية وكرامتهم، وأبرزت تصميمهم على التغيير وبناء

دولة مدنية ديمقراطية حديثة، وقامت بفضح الخيار الأمني الذي اعتمدته السلطة منذ اليوم الأول للثورة، كما نجحت في تكذيب كل ادعاءات السلطة واتهاماتها ودعایات إعلامها المسمومة حول حقيقة ما يجري.

واستمرت بالإصرار على نهجها السلمي، وشعاراتها وأهدافها الوطنية، وسلوكها الحضاري، رغم كل المحاولات التي قام بها النظام وأزلامه ونهجه المدمر لتشويه حقيقتها وحرفها عن مسارها، وبذلك كانت لحظة انطلاق الوطنية السورية من جديد، لحظة انطلاق حس المواطن السوري، الذي هو أهم وأثمن ما في الثورة السورية.

وخلال السنوات الثلاث الماضية كان واضحاً دور الشباب الثائر في قيادة فعاليات الثورة، حين نجحوا في اختيار أماكنها وتحديد أوقاتها.

وقد تعلموا مع أغلبية الشعب السوري ثلاثة أشياء جديدة دفعة واحدة:

أولها: ماذا تعني كلمة ثورة، وكيف يقوم الإنسان بخوض ثورة بكل ما تعنيه الكلمة من فاعلية، وهذا يبدو في التطور السريع لآليات عمل الشباب ابتداء بالاعتصام والتظاهرات، وليس انتهاء بالتنسيق والتشبيك والتواصل والتوثيق لكل ما يحدث وسيحدث.

وثانيها: تعرف الشباب بعضهم على بعض، بل اختبار بعضهم بعضاً، في مختلف المناطق السورية، وبالتالي تعلم كيفية العمل الجماعي، الأمر الذي كانوا يجهلونه تماماً، ويتعلمون الأهم وهو أن يفهموا الاختلافات ويتفاعلوا معها لا أن يلغوها.

وثالثها: تعلم ماذا تعني كلمة سياسة، بمفهومها الإجرائي في الواقع وليس نظرياً فحسب، فعلى الرغم من أنهم نشأوا في مناخات عامة كانت تلغي السياسة بتنوعاتها، وتستبدلها برؤية واحدة وانتماء واحد وحزب واحد، وما إلى ذلك من الأحاديّات، وهذا ما جعل السياسة، وتجلياتها، وسيناريوهاتها المفترضة والممكنة والأراء المختلفة، وما إلى ذلك هي المهيمنة على جلسات الشباب اليوم في لقاءاتهم أينما كانوا.

وهكذا، فإن حساسيتها العامة، الوطنية والمدنية، وأكثر منها شعاراتها وسياساتها، تؤكد الثورة السورية تفوقها السياسي والأخلاقي على النظام، وتضع المدافعين عنه في موقع حرج، وبذلك أضحت الثورة أكثر اتساعاً، فلم تبق محافظات من محافظات سوريا خارج دائرة الفعل الاحتجاجي، وإنما بدرجات متفاوتة.

وفي المقابل بات واضحاً أن السلطة ماضية في خيارها الأمني واستخدام العنف المفرط، حيث استخدمت قواها الأمنية وقوات ميليشيات حزب الله، كما استعانت بالشبيحة، والقناصة، والزعران، ولجأت إلى حصار المدن، واعتقال السكان، وحشرهم في الملاعب، والمدارس، والأماكن العامة، والتكلبات، وبذلك توفر سلطة آل الأسد أسباباً جديدة للنفور منها، والفتور تجاهها، وإن ليس بالضرورة الانحياز للثورة والمشاركة فيها، كل هذا يظهر هذه السلطة على حقيقتها الفظة: لا قضية لها سوى استمرار سلطتها المستبدة.

إن الأزمة السورية، التي دفعت الشعب السوري للثورة، أزمة مزمنة عمرها أكثر من 40 سنة، وهي أزمة طال كل مناحي الحياة، والشعب السوري قرر تصفية الحساب مع مسببها، من خلال الانتقال بسوريا من حال الاستبداد والدولة الأمنية، إلى حال الحرية والدولة المدنية الديمقراطية عبر حوار جاد ومسؤول، تتمثل فيه جميع الأطراف السياسية والمكونات الاجتماعية وممثلي تنسيقيات ونشطاء الثورة.

إن الشعب السوري يريد الحرية والحياة الكريمة في ظل دولة وطنية، مدنية، هي دولة حق وقانون لجميع مواطنيها، وسلطة وطنية عامة هي سلطة القانون الذي يضعه الشعب لنفسه بإرادته الحرة، والحل المجدى الوحيد يمكن في قيام الدولة، التي عمدتها المواطننة الكاملة القائمة على دستور عادل لا يميّز بين المواطنين.

إن الثورة هي الفاعل الأساسي في سوريا اليوم، وهي أيضاً الصانعة لقيم جديدة: الحرية والكرامة والمساواة والعدالة،

ولشرعية جديدة قائمة على المواطن، ومن القضايا المهمة التي تحتاج الثورة إلى دعم سياسي بشأنها ما يتصل بتكوين المجتمع السوري من مشكلات سياسية محتملة، والعمل على بناء أكثرية وطنية جامعة جديدة، تؤسس لامتلاك السوريين دولتهم، وتسمم في تكوئنهم كمواطينين أحراز متساوين، وبذلك يمكن للثورة، التي لم تتوفر لأحد أسباباً وجيهة لرفضها، أن توفر أسباباً قوية للانحياز لها، والوقوف إلى جانبها من جميع مكونات الشعب السوري. (9)

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد (نسأل الله أن يتقبل عباده في الشهداء)(10)

- إبراهيم الجزاوي - حمص - الإنشاءات
- مهند القاضي - حمص - الإنشاءات
- نسرين أتماز السباعي - حمص - الإنشاءات
- جلال حمام - حمص - الإنشاءات
- غازي النكلي - حمص - الإنشاءات
- ناظم معيني - حمص - الإنشاءات
- بسام إبراهيم - حمص - الإنشاءات
- مهند الشايب - ريف دمشق - المليحة
- طه شوكة - ريف دمشق - المليحة
- سليم عكاشه - ريف دمشق - المليحة
- محمد العبد - ريف دمشق - عربا
- غضنفر العلي - دير الزور
- إياد الهرباوي - ريف دمشق - عربين
- موسى شعبان المحمد - إدلب - معرة النعمان: البرسة
- مهند عبد الكريم حلاوة - إدلب - خان شيخون
- عبد الله عقلة العياش - درعا - كحيل
- سامي ذيب الغباغبي - درعا - كحيل
- محمد علي السعدي - درعا - الطيبة
- سهام محمد القطيفان - درعا - درعا البلد
- طارق أحمد ملح غازية - درعا - انخل
- مؤيد إدريس الحريري - درعا - الصورة
- محمد عبد المجيد المصري - درعا - عتمان
- عبد الله محمد الشغربي - طرطوس - بانياس
- عيادة محمد عبد اللطيف العساف - دير الزور - المحسن
- طارق زياد العبدو - إدلب - جسر الشغور
- عبد الحميد محمد بداوه - درعا - حيط
- محمود أحمد اليوسف - إدلب - العامودية

عدنان أحمد اليوسف - إدلب - العامودية

محمد فوزي الدعبوس - درعا - النعيمة

مؤيد مدين أرشيدات أبا زيد - درعا - درعا البلد

يوسف محمد محمود - إدلب - العامودية

خالد كاتبة - ريف دمشق - الملحة

محمد محمود محمود - إدلب - العامودية

فاطمة عبد الحفيظ المصطفى - حلب - تلبيين

ربيعة عبد الكريم المصطفى - حلب - تلبيين

فاطمة عبد الكريم المصطفى - حلب - تلبيين

أحمد حنطاوية - حلب - تلبيين

محمد حنطاوية - حلب - تلبيين

ربيع - حلب - تلبيين

محمد أحمد كعکو - حلب - المالكية

حازم حسين الحساني - حلب

محمود عبد القادر اليوسف - حلب - السفيرة

ضياء صالح محي الدين - ريف دمشق - دوما

رمضان حردان - حلب - دارة عزة

محمد عبد الهادي عبد العزيز - ريف دمشق - دوما

محمود طه اليوسف - إدلب - العامودية

علي الحسن - حلب

أمل حسين الحميد النجار - حلب - مارع

إبراهيم الأحمد - حلب - قرية عيشة

جهاد سريول - ريف دمشق - دوما

محمد أحمد اليوسف - إدلب - العامودية

عيادة إبراهيم النسر - إدلب - خان شيخون

عبد الباسط إبراهيم النسر - إدلب - خان شيخون

أبو عرب - إدلب - أبو الظهور

أبو محمد - إدلب - أبو الظهور

أبو الظاهر - إدلب - أبو الظهور

يحيى الحشاش - ريف دمشق - زيدبن

عمار محمد أبو الذهب - ريف دمشق - سقبا

عيسيى أديب حديدة - ريف دمشق - سقبا

طلال حسين برتاوي - ريف دمشق - القلمون: حوش عرب

عمار الأصبح - ريف دمشق - عربين

إياد الهرباوي - ريف دمشق - عربين
عامر السفرق - ريف دمشق - عربين
صلاح القرصنة - ريف دمشق - عربين
صهيب هيثم كيلاني - ريف دمشق - العتبة
عبدة سعدي الهواري - ريف دمشق - مديرًا
عيسيى محمود الملا - ريف دمشق - مديرًا
محمد محمد علي - ريف دمشق - كفربطنا

المصادر:

- (1) لجان التنسيق المحلية
- (2) مسار برس
- (3) الجبهة الإسلامية
- (4) الائتلاف الوطني لقوى الثورة
- (5) الجزيرة نت
- (6) أورينت
- (7) وكالة الأناضول
- (8) الحياة اللندنية
- (9) المدينة
- (10) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: